٢٠ فضل أمة محمد ﷺ

الخُطْبَةُ الأُولَىٰ:

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ،نَحْمِدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُور أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَات أَعْمَالِنَا،مَنْ يَهْدِه اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ،وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ،وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عِمْرَان: ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النِّسَاء:١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[الأَحْزَاب:٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيث كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّد، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أيها المسلمون: موضوع خطبتنا في هذا اليوم المبارك عن فضل أمة محمد ﷺ نذكر هذا لتدرك الأمة المرحومة كيف أكرمها الله لتعرف حقيقتها وقيمتها ولتقوم بدورها وقيادتها قال الله تعالى: ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ

أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١١٠].

وثبت في مُسند الإمام أحمد [١] عن معاوية بن حيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال : [**أنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله** عَزَّوَجَلَّ].

قال الإمام المناوي رَحِمَهُ اللَّهُ في قوله عليه الصلاة والسلام «**أنتم خيرها وأكرمها**»: ويظهر هذا الإكرام في أعمالهم وأخلاقهم وتوحيدهم ومنازلهم في الجنة ومقامهم في الموقف ووقوفهم على تل يشرفون عليهم إلى غير ذلك ومما فضلوا به الذكاء وقوة الفهم ودقة النظر وحسن الاستنباط ، فإنهم أوتوا من ذلك ما لم ينله أحد ممن قبلهم. [٢]

وقد جاء في مُسند الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ [٣] عن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال : [**يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود**]. أي المذكور في قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾[الإسراء : ٧٩].

ولكثرة الخير في هذه الأمة فقد مثلها الرسول ﷺ بالمطر ، ففي مُسند أحمد [٤] عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال : [**إن مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أوآخره**].

---

(١) أحمد برقم (٢٠٠١٥).
(٢) فيض القدير (٢/ ٥٥٣).
(٣) أحمد برقم (١٥٧٨٣).
(٤) أحمد برقم (١٢٣٢٧).

ورجح ابن عبد البر أن الأفضلية المذكورة في حديث [**خير الناس قرني**] إنما هي بالنسبة إلى المجموع لا الأفراد.

وهذه الأمة هي أمة الوسط قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣].

ومعنى ﴿ جَعَلْنَٰكُمْ ﴾: أي صيرناكم.

ومعنى ﴿ وَسَطًا ﴾: أي عدلًا خيارًا.

ومعلوم أن الوسط هو الأفضل كما قال تعالى: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [القلم : ٢٨].

أي خيرهم وأفضلهم.

وقوله ﴿ لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ هذه منقبة ثانية لهذه الأمة أي أن هذه الأمة تشهد يوم القيامة أن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم إلى أقوامهم ففي صحيح البخاري [1] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ :[**يدعى نوح يوم القيامة فيقول:لبيك وسعديك يا رب فيقول:هل بلغت ؟ فيقول:نعم فيقال لأمته هل بلغكم ؟ فيقولون ما أتانا من نذير فيقول:من يشهد لك ؟ فيقول:محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ** ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ . فذلك قوله جل ذكره : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ والوسط العدل].

زاد أحمد في روايته [..**وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فأخبرنا أن**

(١) البخاري برقم (٤٤٨٧).

الرسل قد بلغوا فذلك قوله : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾].[1]

ومن فضائل وخصائص هذه الأمة أن الله اجتباها واصطفاها ورفع عنها الأغلال والآصار التي كانت في الأمم السابقة قال تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الحج : ٧٨].

وقد جاء عند أحمد [2] عن محجن بن الأدرع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ بلغه أن رجلًا في المسجد يطيل الصلاة فأتاه فأخذ بمنكبه ثم قال : إن الله عَزَّوَجَلَّ رضي لهذه الأمة اليسر وكره لها العسر قالها ثلاث مرات ، وإن هذا أخذ بالعسر وترك اليسر ونشله نشلًا ، فما رئي بعد ذلك].

ومن فضائل هذه الأمة أنها أمة مرحومة ، ففي سُنَن أبي داود [3] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ :[**أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلالزل والقتل**].

والمراد بالأمة هنا أمة الإجابة لا الدعوة.

ومن فضائل هذه الأمة أن الله عَزَّوَجَلَّ يدفع يوم القيامة لكل مسلم يهوديًا أونصرانيًا ليكون فداءً له من النار ففي صحيح مسلم [4] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ : [**إذا كان يوم القيامة دفع الله عَزَّوَجَلَّ إلى**

(١) أحمد برقم (١١٥٥٨) والصحيحة برقم (٢٤٤٨).
(٢) أحمد برقم (٢٠٣٤٧) والصحيحة برقم (١٦٣٥).
(٣) صحيح أبي داود برقم (٤٢٧٨).
(٤) مسلم برقم (٢٧٦٧).

كل مسلم يهوديًا أونصرانيًا فيقول:هذا فكاكك من النار].

والفكاك: هو الخلاص والفداء.

وثبت عند الحاكم [١] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ: **[تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف : صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حسابًا يسيرًا ثم يدخلون الجنة ، وصنف يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات ذنوبًا ، فيسأل الله عنهم وهوأعلم بهم فيقول: ما هؤلاء ؟ ، فيقولون : هؤلاء عبيد من عبادك فيقول:حطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى ، وأدخلوهم برحمتي الجنة].**

وهؤلاء يدخلون النار بكفرهم وذنوبهم لا بذنوب المسلمين لأن الله يقول: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [فاطر : ١٨].

ومن فضائل هذه الأمة أن الله كتب لها النصر والتمكين والغلبة إلى قيام الساعة، ففي صحيح مسلم [٢] عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت النبي ﷺ يقول: **[لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم ﷺ فيقول:أميرهم تعال صل لنا فيقول:لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة].**

وفي مُسند الإمام أحمد [٣] عن أُبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : **[بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصر والتمكين في الأرض ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا ، لم يكن له في الآخرة نصيب].**

---

(١) وهو في الأحاديث القدسية لمصطفى العدوي .
(٢) مسلم برقم (١٥٦) وغيره.
(٣) أحمد برقم (٢١٢٢٠).

وعند ابن ماجه [١] عن أبي عنبة الخولاني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : [**لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم في طاعته**].

وفي سُنَن أبي داود [٢] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عن رسول الله ﷺ قال: [**إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سَنة من يجدد لها دينها**].

ومن فضائل هذه الأمة أن الله عَزَّوَجَلَّ جعل في أفرادها من الكرامة ما جعل ففي الترمذي [٣] عن عبد الله بن شقيق قال : كنت مع رهط بإيلياء فقال : رجل منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول : [**يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قيل يا رسول الله سواك ؟ قال : سواي فلما قام قلت من هذا ؟ قالوا هذا ابن أبي الجدعاء** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا].

قيل هذا الرجل عثمان بن عفان وقيل أويس القرني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، والله أعلم من هو.

ومن خصائص هذه الأمة وفضائلها أن الله عَزَّوَجَلَّ يكرم هذه الأمة فيُدخل منها الجنة سبعين ألفًا مع كل ألف سبعون ألفًا وثلاث حثيات من حثياته عَزَّوَجَلَّ ، ففي الصحيحين [٤] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال : [عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي هذا موسى ﷺ وقومه ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد

(١) صحيح ابن ماجه برقم (٨).
(٢) صحيح أبي داود برقم (٤٢٩١).
(٣) صحيح الترمذي برقم (٢٤٣٨).
(٤) البخاري برقم (٥٧٠٥) ومسلم برقم (٢٢٠).

عظيم فقيل لي انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال : بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله وذكروا أشياء فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال : ما الذي تخوضون فيه ؟ ، فأخبروه فقال :[**هم الذين لايسترقوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**]، فقام عكاشة بن محصن : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال :أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال : ادع الله أن يجعلني منهم فقال :**سبقك بها عكاشة**].

وفي الترمذي [١] عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ [**يقول وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب ، مع كل ألفٍ سبعون ألفًا، وثلاث حثيات من حثيات رب العالمين**] .

فيكون مجموع الذين يدخلون الجنة من أمة محمد ﷺ بغير حساب ولا عذاب أربعة مليون وتسعمائة ألف، وثلاث حثيات من حثيات رب العالمين، والله الموفق ، جعلنا الله وإياكم منهم ، إنه أرحم الراحمين ، والحمد لله رب العالمين.

(١) صحيح الترمذي برقم (٢٤٣٧).

الخطبة الثانية :

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وأصحابه ، وسلم تسليمًا كثيرًا .

أما بعد:

فيا أيها المسلمون: إن أمة حباها الله بهذه الخصائص ومنَّ عليها بهذه الصفات ، لحري بها أن تستيقظ من غفلتها وتنتبه من غفوتها.

وإن مما أكرم الله به أمة الإسلام ما جاء في مُسند أبي يعلى [1] عن أنس ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن رسول الله ﷺ قال : [**أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء، قلت : يا جبريل : ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة جعلها الله عيدًا لك ولأمتك فأنتم قبل اليهود والنصارى فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه إياه قال : قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال: هذا يوم القيامة تقوم في يوم الجمعة ونحن ندعوه عندنا المزيد قال : قلت ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة واديًا أفيح ـ أي واسعًا ـ وجعل فيه كثبانًا ـ وهوالرمل المستطيل المحدودب ـ من المسك الأبيض فإذا كان يوم الجمعة ينزل الله فيه فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء وكراسي من در للشهداء ـ والدر جمع درة وهي اللؤلؤة ـ وينزلن الحور العين من الغرف فحمدوا الله ومجدوه ، قال : ثم يقول الله : اكسوا**

(١) مُسند أبي يعلى برقم (٤٢٢٨).

عبادي فيكسون ويقول: أطعموا عبادي فيطعمون ويقول : اسقوا عبادي فيسقون ويقول: طيبوا عبادي فيطيبون ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون: ربنا رضوانك قال : يقول : رضيت عنكم ثم يأمرهم فينطلقون وتصعد الحور العين الغرف وهي من زمّردة خضراء ـ والزمرد حجر كريم أخضر اللون ـ ومن ياقوتة حمراء ـ والياقوت حجر من الأحجار الكريمة ـ].

وهذه الأمة هي أكثر أهل الجنة ففي البخاري ومسلم[١] عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي ﷺ في قبة فقال :[**أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة]** . قلنا نعم قال: [**أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة].** قلنا نعم قال: [**أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة]** . قلنا نعم قال: [**والذي نفس محمد بيده إني لأرجوأن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أوكالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر].**

بل وجاء عند الترمذي [٢] عن بريدة بن الحصيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : [**أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم].**

بل وجاء عند الخطيب البغدادي [٣] عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : [**ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة إلا أمتي فإنها كلها في الجنة].**

ومن فضائل هذه الأمة ، أن الله عَزَّوَجَلَّ فتح لها باب التوبة والرحمة ففي

(١) البخاري برقم (٦٥٢) ومسلم برقم (٢٢١).
(٢) صحيح الترمذي برقم (٢٥٤٦).
(٣) الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٤) صحيح الجامع برقم (٥٦٩٣).

مُسند احمد [١] عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قالت قريش للنبي ﷺ ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبًا ونؤمن بك قال: [وتفعلون] قالوا نعم قال: [فدعا فاتاه جبريل فقال : إن ربك عَزَّوَجَلَّ يقرأ عليك السلام ويقول إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبًا فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال : بل باب التوبة والرحمة].

ومن فضائل هذه الأمة أن الله عَزَّوَجَلَّ وعد رسوله ﷺ أنه سيرضيه في أمته ولا يسوؤه فيها ، ففي صحيح مسلم [٢] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ تلا قول الله عَزَّوَجَلَّ في دعاء إبراهيم ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ ﴾ [١٤ / إبراهيم / الآية – ٣٦] الآية وقال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ [٥ / المائدة / الآية – ١١٨] فرفع يديه وقال: **اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله : عَزَّوَجَلَّ يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال : وهو أعلم فقال الله : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك].**

ومن فضائل هذه الأمة ما جاء عند ابن ماجه[٣] عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : [**خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة . فاخترت الشفاعة ، لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمتقين؟ لا ، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين**] .

(١) أحمد برقم (٢١٦٦).
(٢) مسلم برقم (٢٠٢).
(٣) ابن ماجه (٢/ ١٤٤١) والصحيح المُسند مما ليس في الصحيحين برقم (٨٢٢) لشيخنا الوادعي.

وفي مُسند أحمد[١] عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أن النبي ﷺ كان يحرسه أصحابه فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه فأخذني ما قَدُم وما حَدُث فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت فسمعنا صوتًا مثل هزيز الرحا فوقفا على مكانهما فجاء النبي ﷺ من قبل الصوت فقال : هل تدرون أين كنت وفيم كنت أتاني آت من ربي عَزَّوَجَلَّ فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة فقال :ا يا رسول الله ادع الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعلنا في شفاعتك فقال :[**أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئًا في شفاعتي**].

ومن فضائل هذه الأمة أن الله جعل سياحة هذه الأمة ورهبانيتها الجهاد في سبيل الله ففي سُنَن أبي داود [٢] عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا قال : يارسول الله إئذن لي في السياحة قال النبي ﷺ : [**إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله** عَزَّوَجَلَّ].

في مُسند الإمام أحمد[٣] عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا جاءه فقال: أوصني ، فقال :سألت عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس كل شيء ، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن ، فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض] .

وفضائل أمة الإسلام كثيرة وخصائصها عديدة فعلينا معاشر المسلمين أن نكون من أمة الإجابة التي استجابت للكتاب والسُّنَّة حتى نحضا بهذه الفضائل والمناقب فنحمد الله الذي جعلنا من أمة محمد ﷺ .

ونسأل الله بمنه وكرمه أن يحفظ علينا ديننا ، وأن يتوفانا مسلمين.

---

(١) أحمد برقم (١٩٦١٨) .
(٢) صحيح أبي داود (٢٤٨٦).
(٣) أحمد برقم (١١٧٧٤) والصحيحة برقم (٥٥٥).